Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ناحية أخرى فان جعل السلطة النهائية للحكم للفرد أو عليه فى يد المجتمع يؤدى الى اخضاع الانسان لاتجاه الأغلبية ، أو على الأقل الى الضغط الشديد عليه ليخضع لاتجاه الأغلبية ، مهما كان هذا الاتجاه فاسدا (كما هو الحال فى الديمقراطية الغربية الحديثة ووسائل الاعلام المعاصرة) ٠

والاسلام يوجب على المسلم أن يؤيد الاتجاه الحسن ، ويقاوم الاتجاه الخبيث **مهما كثر أنصاره** ٠

« قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث » (المائدة ٥/١٠٠)

ولذلك ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم أن يكـون امعة فيقول : « لا يكن أحدكم امعة يقول : أنا مع الناس ان أحسنوا أحسنت وان اساءوا اسأت ؛ ولكن وطنوا انفسكم ان أحسن الناس أن تحسنوا وان أساءوا أن تجتنبوا اساءتهم » (الترمذى) ٠

مقياس القرآن

القرآن لا يقيم شخصية الانسان من خلال طبقته أو جنسه أو قوميته أو بنية **جسمه أو لون جلده أو مواقفه من الناس ٠ فهذه** كلها أحكام تصدر عن اهواء البشر ، وظنونهم ، وتمثل ضلالهم بسبب بعدهم عن الله :

« ان يتبعون الا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » (النجم ٥٣/٢٣)

للقرآن مقاييس أخرى فى تقييم شخصية الانسان ترجع كلها الى مقياس واحد وهو : موقف الانسان من هدى الله

وهذه الدراسة هى محاولة لبيان التصنيف القرآنى للشخصية الانسانية على أساس هذا المقياس ٠٠

وهى كذلك دراسة نفسية تربوية هادفة ، تقوم على هدى القرآن الكريم ٠

ومن أهم الأسباب التى دفعتنى الى هذه الدراسة ما يلى :

١ — أن معظم ما هو متاح للدارس المسلم اليوم (طالبا واستاذا)